

أضواء البيان | البقرة(6-1) | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومقارعة دعاة الباطل المستهزئين بالدين ودعاته هل ذلك من الانشغال بما لا يعني وهل ذلك داخل في قوله - 00:00:08

من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطالب به كل مسلم هو مما يعنيه وهم مسؤولون عنه امام الله جل وعلا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع - 00:00:29

وبلسانه فان لم يستطع بقلبه. هو مطالب بالامر والنهي ولو لا هذه الشعيرة لما كان لهذه الامة مزية وخصيصة على غيرها من الامم واما كونه لا يعنيه لا يعنيه الامر وهو مسؤول عنه امام الله - 00:00:52

جل وعلا اذا رآه يرتكب المنكر ولم ينكر عليه وما لعن بنو اسرائيل الا لتركهم النهي عن المنكر كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والله المستعان في الدرس الماضي واحد سأل عن عقيدة الشيخ محمد الامير رحمه الله - 00:01:12

اجبت انه استفاد من هذه البلاد لما جاء من علمائها ولا شك في ذلك لكن آآ هو على مذهب اهل السنة قبل مجئه هنا في رحلته آآ في رحلته الى الحج - 00:01:35

من سنة ستة وستين هنا يقول وما سألونا عنه يعني في طريقهم الى مكة يقول مما سألونا عنه مذهب اهل السنة في ايات الصفات واحاديثهم كقوله تعالى ثم استوى على العرش - 00:01:56

وقوله جل وعلا يد الله فوق ايديهم قوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصابع الرحمن ونحو ذلك فاجبناهم بان المذهب الذي يسلم صاحبه من ورطتي التعطيل والتشبيه - 00:02:23

هو مذهب سلف هذه الامة من الصحابة والقرون المشهود لهم بالخير وائمة المذاهب وعامة اهل الحديث وهو الذي لا شك انه الحق الذي لا غبار عليه وضابطه مجانية امرئين وهم التعطيل والتشبيه - 00:02:40

فمجانية التعطيل هي ان تثبت لله جل وعلا كل وصف اثبتته لنفسه او اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم. اذ من الضروري انه لا يصف الله احد اعلم بالله من الله - 00:02:57

ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان قال ومجانب التشبيه ان تعلم ان كل وصف اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم فهو - 00:03:15

ثابت له حقيقة على الوجه البالغ من كمال العلو والرفة والشرف ما يقطع علاقه المشبهة او المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين الى اخر كلامه رحمه الله مما يدل على انه كان على مذهب اهل السنة والجماعة قبل ان - 00:03:29

الى هذه البلاد وما قلناه بحثا في الدرس السابق صار ما له مجرد وهم ما ادرى وش اعتمدت عليه لان مذهب القوم هناك في تلك البلاد كلهم على مذهب الاشعرية بل منهم من هو اشد فيهم صوفية غلاة وفيهم - 00:03:48

اشياء وما زال المذهب السائد هناك هو مذهب الاشعري ويروج له بعض الشناقطة بأنه هو مذهب اهل السنة والجماعة لكن الشيخ رحمة الله عليه على مذهب اهل السنة قبل ان يحضر نور الكتاب ذا - 00:04:06

ويوجد غير الشيخ ما ادرى والله موجود بن يوسف جده ايوه لكن هل هناك امام مؤثر هناك اثر على المجموعة ولا بجد الشيخ ابراهيم

ايه لكن هل نسبتهم كبيرة ولا قلة - 00:04:23

لا ما هي الكلام والمذهب السائد هو الاشعري. الان الشناقطة يروجون لهذا. حتى الموجودين هنا يروجون لمذهب اهل السنة ومذهب الشاعر انتصرت اي ما في شك انه اشتهر مذهب اهل السنة على يد شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:57

والامام المجدد واتباعه كلهم شهر المذهب واتصلوا بهم الناس في الحج وكثرت الاتصالات بين اهل العلم وتأثروا اللهم لك الحمد ايه. كتبتها من هنا يقول بسم الله الرحمن الرحيم فائدة في قول الله تعالى لمريم - 00:05:22

واركعوا مع واركعي مع الراکعین اختلف اهل العلم رحمة الله في المراد بقوله تعالى وارکع مع الراکعین على قولين حكاهما المواردي والسمعان والبغوي والنسب شيخ الاسلام ابن تيمية والشوكاني وغيرهم - 00:05:51

وهذا القول الاول كوني مع جنس الراکعین كوني مع جنس الراکعین بان تفعلي كفعلهم وتنظمي نفسك في جملة المصلين القول الثاني اركعي مع الراکعین يعني مع الراکعین في صلاة الجمعة - 00:06:10

مع الراکعین في صلاة الجمعة يعني ما من قول من هذين القولين الا ويمكن ان يقال به في الاية الاخرى. اركعوا مع الراکعین نعم وجهه الاول قالوا لان الله تعالى - 00:06:33

قال مع الراکعین وهو وهو اعم قال الواحد رحمة الله وقوله مع الراکعین ولم يقل مع الراکعات لان الراکعین اعم لوقوعي على الرجال والنساء اذا اجتمعوا وذكر نحوه البغوي والسمعاني - 00:06:49

تعليقا للقول الاول ولانه يحتمل ان يتتجاوز بما فتكون للموافقة للفعل فقط دون اجتماع اي افعلي كفعلهم فانها كانت تصلي في محاربها ذكر هذا الاحتمال ابو حيان رحمة الله وما القول الثاني وهو انها تصلي الجمعة - 00:07:09

هذا القول نقله ابن الجوزي ام مقاتل؟ قال رحمة الله ومناه اركعي مع المصلين قراء بيت المقدس نعم واختاره البيضاوي رحمة الله ما قالوا ونحوه عن ابي ال سعود وقال - 00:07:36

ابن كثير كوني معهم خطك نوم واضح لابد من العناية به. يقول خذ اختاره البيضاوي رحمة الله وقال امرت بالصلاحة في الجمعة بذكر اركان مبالغة بالمحافظة عليها وقال الشيخ تقى الدين ابن تيمية رحمة الله قد يكون امر لها بصلاة الجمعة وان كانت امرأة لانها كانت - 00:07:58

مجرد منذورة لله عاكفة في المسجد انتهى ونقل ابن حيان عن ما تريدي انه قال ولم تكره لها الصلاة في الجمعة وان كانت شابة لأنهم كانوا ذوي قربة منها ورحم ولذلك اقتصوا في ظلمها وامساكها انتهى - 00:08:24

قال ابن عاشور رحمة الله وقوله مع الراکعین ان لها بالصلاحة مع الجمعة اذن لها اذن لها بالصلاحة مع الجمعة وهذه خصوصية لها من بينبني اسرائيل اظهارا لمعنى ارتفاعها عن بقية النساء - 00:08:51

لذلك جيء في الراکعین بعلامة التذكير والذي يظهر والله اعلم انه لا تنافي بين القولين فإذا أخذنا بظاهر الاية كما يقول الشوكاني ظاهره ان رکوعه يكون مع رکوعهم فيدل على مشروعية صلاة الجمعة انتهى كلامه. دخل دخل - 00:09:09

القول الاول ولابد اذ كونها تصلي معهم جماعة ضمن الراکعین وبلا شك فهي ستفعل مثل فعلهم اقتداء بهم لا ما هي بنظمت يجعلها ضمن الراکعین ويقول هذا اذا علمنا ويقوى هذا اذا علمنا ما ذكره بعذ المفسرين من انها في هذه الاية - 00:09:31

امررت بمقامين مقام صلاتها وحده مقام صلاتها مع جماعة قال ابن عطية رحمة الله القول عندي في ذلك ان مريم امرت بفصلين معلمين من معالم الصلاة وهما طول القيام والسجود - 00:10:08

وخص بالذكر لشرفهما باركان الصلاة والعبد يقرب يقرب في وقت السجود من الله وهذا ما يختصان به وهذا يختصان بصلاتها مفردة والا فمن يصلی وراء امام فليس يقال له اطل قيامك - 00:10:30

ثم امرت بعد الصلاة بالجمعة فقيل لها اركعي مع الراکعین وقصد هنا ما اعلم من معالم الصلاة لئلا يتكرر لفظ ولم يرد بالالية السجود والركوع الذي هو منتظم في ركعة واحدة والله اعلم - 00:10:53

التفسير القيم لابن القيم قال انتبه لمعنى الاية من قوله اركعي مع الراکعین ولم يقل اسجدي مع الساجدين فانها عبر بالسجود

عن الصلاة واراد صلاتها في بيتها لان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها مع مع - [00:11:13](#)

ثم قال لها اركعي مع الراکعین اي صلي مع المصليين في بيت المقدس ولم يرد ايضا الرکوع وحده دون اجزاء الصلاة ولكن عبـر بالرکوع عن الصلاة كما تقول رکعت رکعتين واربع رکعات تزيد الصلاة للرکوع بمجرده - [00:11:35](#)

فصارت الاية متضمنة لصلاتين صلاتها وحدها عـبر عنها بالسجود لـان السجود افضل حالات العبد. وكذلك صلاة المرأة في بيتها افضل لها ثم صلاته في المسجد عـبر عنها بالرکوع لـانه في الفضل - [00:11:56](#)

دون السجود وكذلك صلاته مع المصليين دون صلاتها في بيتها وحدها في محرابها وبهذا يظهر ان القولين غير متضادين بل يمكن الجمع بينهما وعليه فلا يكون هناك اشكال في هذه الاية مع قوله تعالى وارکعوا مع الراکعین قال شيخ الاسلام في منهاج السنة في -

[00:12:16](#)

قوله تعالى يأمر المرکعين يا مريم اقسطي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعین. ان هذه الاية بمنزلة قوله واقيموا الصلاة واتوا الزکاة وارکعوا مع الراکعین قد قيل ذلك ليبيـن قـيل ذـلك ليـبيـن انـهم يـصـلـوـن - [00:12:40](#)

جماعة نعم كتابة لـان مع الراکعین قد قـيل انـهـم يـصـلـوـن جـمـاعـة لـانـالمـصـلـي فـيـالـجـمـاعـة يـكـونـمـدـرـكـا لـلـرـكـعـة باـدـرـاـكـ رـکـوـعـهـا اللـهـ اـعـلـمـ هـاـ؟ لـاـ لـاـ اـخـافـ اـنـتـ تـرـجـعـ لـهـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـاـمـ - [00:13:04](#)

ابه جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ لـانـحـلـ الاـشـكـالـ وـلـاـ ماـنـحـلـ نـسـبـةـ الرـحـمـ الرـحـمـ خـلـافـ طـوـبـلـ فـيـ مـسـادـ الرـحـمـ شـسـمـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـنـ الرـحـيمـ يـتـعـلـقـ بـالـرـحـمـ عـامـةـ وـرـحـمـةـ خـاصـةـ وـخـاصـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـحـيـمـ مـثـالـهـ وـجـعـلـ الـعـامـةـ اـنـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ. قـالـوـاـ اـمـاـ الرـحـمـ فـيـتـعـلـقـ بـصـفـةـ الصـفـةـ الـذـاتـيـةـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـهـيـ الرـحـمـةـ. وـاـمـاـ الرـحـمـ - [00:13:29](#)

المتعلـقـ المـتـعـدـيـةـ نـعـمـ بـالـصـفـةـ المـتـعـدـيـةـ مـزـيـانـ المـقـصـودـ اـنـ اـرـکـعـيـ مـعـ الـراـکـعـيـنـ وـارـکـعـواـ مـعـ الـراـکـعـيـنـ ماـ اـوـرـدـنـاـ الاـشـكـالـ فـيـ الـدـرـسـ المـاضـيـ انـ قـلـنـاـ اـنـ كـانـ فـيـ اـيـةـ دـلـالـةـ عـلـىـ وـجـوبـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ - [00:14:07](#)

فصـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ وـاجـبـةـ عـلـىـ مـرـیـمـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ الاـيـةـ فـيـ مـتـعـلـقـ بـمـرـیـمـ لـاـ تـدـلـ عـلـىـ وـجـوبـ الـجـمـاعـةـ عـلـىـهـاـ فـاـيـةـ الرـجـالـ لـاـ تـدـلـ عـلـىـ الـوـجـوبـ وـاـنـمـاـ تـدـلـ عـلـىـ الـمـوـافـقـةـ لـهـمـ فـيـ كـيـفـيـةـ الـصـلـاـةـ - [00:14:30](#)

وـفـيـ الـوقـتـ يـعـنـيـ موـافـقـةـ لـهـ مـنـ كـلـ وـجـهـ وـلـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ الـمـعـيـةـ اـنـ تـكـوـنـ مـاـسـةـ وـلـذـكـ وـمـعـ ذـلـكـ يـسـتـدـلـ عـلـىـ وـجـوبـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ بـاـدـلـةـ كـثـيرـةـ جـداـ اـصـلـحـ مـاـ فـيـ الـاـيـةـ - [00:14:47](#)

سمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـصـحـبـهـ وـالـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـهـ يـوـمـ الدـيـنـ. قـالـ الشـيـخـ مـحـمـدـ الـأـمـيـنـ الشـنـقـيـطـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ - [00:15:04](#)

سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ قـولـهـ تـعـالـيـ هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ صـرـحـ فـيـ هـذـهـ الاـيـةـ بـاـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ تـقـدـيمـ الـبـسـمـلـةـ عـلـىـ السـوـرـةـ اوـ الـعـكـسـ - [00:15:25](#)

وـالـذـيـ يـظـهـرـ اـنـ الـبـسـمـلـةـ مـقـدـمـةـ. لـاـنـ لـاـ يـرـادـ تـلـاوـةـ الـفـاتـحةـ لـتـكـتـبـ مـعـهـ الـبـسـمـلـةـ نـعـمـ صـرـحـ فـيـ هـذـهـ الاـيـةـ بـاـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ وـيـفـهـمـ مـنـ مـفـهـومـ الاـيـةـ اـعـنـيـ مـفـهـومـ خـالـفـ المـعـرـوفـ بـدـلـيلـ الـخـطـابـ اـنـ غـيـرـ الـمـتـقـيـنـ لـيـسـ هـذـاـ الـقـرـآنـ هـدـىـ لـهـمـ. وـصـرـحـ بـهـذاـ - [00:15:43](#)

قـوـمـيـ فـيـ اـيـاتـ اـخـرـ كـقـولـهـ قـلـ هـوـ لـلـذـينـ اـمـنـواـ هـدـىـ وـشـفـاءـ وـالـذـينـ لـاـ يـؤـمـنـونـ فـيـ اـذـانـهـمـ وـقـرـونـ وـهـوـ عـلـيـهـمـ عـمـيـ. وـقـولـهـ وـنـنـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ مـاـ هـوـ شـفـاءـ وـرـحـمـةـ وـلـاـ يـزـيدـ الـظـالـمـيـنـ الـاـخـسـارـاـ. وـقـولـهـ وـاـذـاـ مـاـ اـنـزـلـتـ سـوـرـةـ فـمـنـهـ - [00:16:13](#)

يـقـولـ اـيـكـ زـادـتـهـ هـذـهـ اـيـمـانـاـ. فـاـمـاـ الـذـينـ اـمـنـواـ فـزـادـتـهـمـ اـيـمـانـاـ وـهـمـ يـسـتـبـشـرـونـ وـاـمـاـ الـذـينـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ مـرـضـ فـزـادـتـهـمـ رـجـسـهـمـ. وـمـاتـواـ وـهـمـ كـافـرـونـ وـقـولـهـ تـعـالـيـ وـلـيـزـيـدـنـ كـثـيـرـاـ مـنـهـمـ مـاـ اـنـزـلـ اليـكـ مـاـ رـبـكـ طـغـيـانـاـ وـكـفـراـ - [00:16:43](#)

الـاـيـةـ الـاـيـتـيـنـ اـيـ وـلـايـةـ مـمـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ مـاـ دـامـ الـاـمـرـ كـذـكـ اـنـ هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ - [00:17:13](#)

وـالـذـينـ لـاـ يـؤـمـنـونـ فـيـ اـذـانـهـمـ وـيـقـولـ اللـهـ عـلـيـهـمـ عـمـيـ. اـلـىـ اـخـرـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـاـيـاتـ وـلـاـ يـجـدـ الـظـالـمـيـنـ الـاـخـسـارـاـ قـدـ يـقـولـ القـائـلـ مـاـ الـفـائـدةـ

في دعوة الكفار والله جل وعلا يقول النبي وذكر بالقرآن - 00:17:36
ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين مفهوم الاية انها لا تنفع غير المؤمنين فلا تذكرهم هذا الذي يفهم من ظاهر الاية ما الفائدة من تذكيرهم الذكرى لا تنفعهم هل هي لمجرد قيام الحجة عليهم - 00:17:53
ونحن نرى ان الذكرى نفعتهم والتذكير ينفع به واسلم كثير منهم والمؤمنون كثير منهم كانوا كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم هل يقال ان الانتفاع بالقرآن من شأن المؤمن - 00:18:14
من شأن المؤمن هذا الاصل لانه هو الذي ينتفع وهو الذي يمثل والكافر الاصل فيه انه رافض وجاحد فاذا اراد الله هدايته فتح الله قلبه لهذا الكتاب ظاهر لها ايه لان مشكلة الكلام هذا - 00:18:36
معناه انه لا تدعوا احد ما في فایدة ولا يجد الظالمين الا خسارة. تبى تدعوه يزيد في ظلاله وغيه نعم اذا كان الله جل وعلا لم يرد له هداية الامر كذلك - 00:18:58
لكن هو لا لا ينتفع حتى يكتب الله له الهدایة وقد كتبت له في الازل في حين وقتها وينفتح قلبه وينشرح صدره فينتفع ومع ذلك من يدعو الى الله من رسلي واتباعهم عليهم ان يدعو - 00:19:11
المؤمنين يرشدوهم الى ما ينفعهم ويدعوا غير المؤمنين من الكفار والمنافقين ويواجهونهم بكتاب الله ويجادلون بالحكمة والتي بالموعظة والتي بالموعضة التي هي احسن قاتلوا وكم من شخص اسلم بسبب هذه الدعوة - 00:19:34
ولا يفهم من هذا ان الكافر ميؤوس منه كما يروج بعض رؤوس الراضاة انهم لا يثروا دعاءيات انهم لا انهم ميؤوس من هدايتهم انه ميؤوس من هداياتهم وتلقفها بعض من ينتسب الى السنة - 00:19:57
وبعض الدعاة كل هذا من اجل الا ندعوهم لابد من دعوتهم حتى مع اليأس منه حتى مع ضعف الاحتمال ندعوهم وكم من شخص هداه الله جل وعلا منهم - 00:20:20
واما القول بأنهم ميؤوس منهم ولا فائدة فيهم. ودعوة من باب تضييع الاوقات والجهود. هذا الكلام ليس بصحيح هذا للصد عن دعوتهم ويخشى ان تكون هذه الدعاية صادرة منهم لتحقين اتباعهم - 00:20:35
نعم الغالب نعم او انه لا يستفيد حتى يكتب الله له او يحيى وقت هدايته فيهديه الله جل وعلا. نعم ها كل شيء بارادة الله ومشيئته وقدرتك والازل مكتوب مكتوب له ان يهتدى في الازل - 00:20:55
مكتوب عليه وانه يختم له بكل ما دام على كفره هذا وصفه فاذا حان وقت هدايته التي كتب الله له جل وعلا فتح الله قلبه نعم بعلمه غير انه - 00:21:20
بسم الله تبارك وتعالى لا هو يستدل بالآيات اللي معنا. كيف عرفت ان هذا الامامي ظالم وكافر؟ هو كافر كافر يعني كيف نعرف ان هذا الظالم وش معنى هدى للمتقين مفهومه - 00:21:45
شو كلام الشيخ ان غير المتقين ليس هذا القرآن ويدخل في غير المتقين الفساق من المسلمين بعد الامر على ما ذكرنا ولا في اشكال في ذلك والدعوة مطلوبة دعوة جميع الناس - 00:22:07
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني نعم حسبنا الله لك. الايتين تعود على ماذا؟ عندي الاية. ها قوله تعالى ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طفيانا وكفرا الاية - 00:22:26
هي اية واحدة؟ لان اللي قولها استكملا الآيات كلها يعني الى اخر الآيتين هذه والتي بعدها هذه والتي بعدها بضم الله نعم. ومعلوم ان المراد بالهدى في هذه الاية الهدى الخاص الذي هو التفضل بالتوفيق الى - 00:22:43
دين الحق لا الهدى العام الذي هو ايضا الحق. لان هناك هداية دالة وارشاد وهداية توفيق وقبول بداية التوفيق والقبول هذه من الله ليست لاحد لا يستطيع شخص ان يهدي احدا - 00:23:06
لا يستطيع انك لا تهدي من احببت واما هداية الدالة والارشاد فهي للرسل واتباعهم ولا يلزم ان يترب عليها اثارها لا يلزم ان يهتدى المدعو نعم الذي هو التفضل بالتوفيق - 00:23:26

انكم لا تفضلوا الذي هو التفضيل بالتفقيق تفضل الله جل وعلا نعم قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون. عبر في هذه الاية الكريمة بمن التبعيض الدالة على انه ينفق لوجه الله بعض ما له لا كله ولم يبين هنا القدر الذي ينبغي - 00:23:46

انفاقه والذي ينبغي امساكه ولكنه بين في موضع اخر ان القدر الذي ينبغي انفاقه هو الزائد على الحاجة وسد الخلة التي لابد له. احسنت. وسد الخلة التي التي لا بد منها وذلك قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو والمراد بالعفو - 00:24:14

زادوا على قدر الحاجة التي لا بد منها على اصح التفسيرات. وهو مذهب الجمهور. ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا وكثرت اموالهم واولادهم وقال بعض العلماء العفو نقىض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد - 00:24:44

واستفراغ الوسع ومنه قول الشاعر خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطق في ثورتي حين اغضب وقوله تعالى ولا تجعل يدك وهذا القول راجع الى ما ذكرنا وبقية القوال ضعيفة - 00:25:12

موب عندكم ها وهذا القول راجع الى ما ذكرنا مع المكتوب الراجح عندي صواب راجع وهذا القول راجع الى ما ذكرنا وبقية القوال ضعيفة فرائض الاسلام جاءت او جاء كثير منها مجملما في القرآن مجمل - 00:25:34

في موضع بين بيانا من وجهه في موضع اخر من القرآن وتم بيانه بالتفصيل في السنة وما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الذي وظيفته البيان عن الله مراده الاجمال جاء في القرآن - 00:25:59

قد يحيي بعض التفصيل واما تام التفصيل الذي لا مزيد عليه فقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ما بقي مسألة يمكن ان يسأل عنها في الصلاة التي امر بها واقيموا الصلاة - 00:26:24

مع ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من قوله وفعله وقل مثل هذا في الزكاة وجاء الامر بالصيام بين وفصلت احكامه في السنة وكذلك الحج جاء الامر به وذكرت بعض احكامه لكن البيان - 00:26:45

ال TAM والصورة المتكاملة جاءت في السنة من قوله وفعله عليه الصلاة والسلام نعم مع العلما يختلفون في انه هل المرء ان ان ينفق جميع ماله كما فعل ابو بكر او لا - 00:27:04

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد انك ينتظر ورثتك اغنياء مسألة خلافية بين اهل العلم لكن من كان له سبب ويضمن ان لا يضيع من يموتون من تحت يده - 00:27:30

وثقته بالله جل وعلا آآ تؤهله لمثل هذا الاقدام لان بعض الناس قد يقدم في ظرف ثم يندم على ذلك ندم شديد ويتسرّع ويتسخر مثل هذا لا ينفق الا بقدر الواجب وبا الله - 00:27:44

الناس يتفاوتون جاء الاجمال والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم مبينا بعض البيان في قوله والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم بين ان المراد بالحق هنا الواجب الفريضة التي هي معلومة مبينة - 00:28:05

واما ما عدتها هذا ليس بمعلوم انفق ما شئت يعني مو مقرر محدد نعم وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فنهاه عن البخل بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ونهاه عن الاسراف بقوله ولا - 00:28:32

صوتها كل البسط فيتعين الوسط بين الامرین كما بينه بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. فيجب على المنافق ان يفرق بين والتبذير وبين البخل والاقتاصاد. فالجود غير التبذير والاقتاصاد غير البخل - 00:28:59

مطلوب به مطلوب الجود والنبي عليه الصلاة والسلام من صفتة الجود ويزداد جوده في رمضان اذا لقيه جبريل والله جل وعلا جواب فالجود مطلوب لكن التبذير والاسراف حرام ان المبذرين - 00:29:29

كانوا اخوان الشياطين فرق بين هذا وهذا وبعض الناس لا يستطيع ان يميز بين هذا وهذا فاذا دخل في الموضوع تعدد ما حد له كما انه في مجال التوفير والاقتاصاد - 00:29:53

اذا حزم امره دخل في حيز التقتير نعم فالمنع في محل الاعطاء مذموم. وقد نهى الله عنه نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. والاعطاء في محل الممنوع مذموم ايضا. وقد نهى الله عن - 00:30:10

نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تبسطها كل البسط. وقد قال الشاعر لا تمدحن ان ابن عباد وان هطلت يداه كالمزن حتى تخجل

الدين. تخلج حتى تخلج الديماء فانها فلتات من وساوسه يعطي ويمعن لا بخلا ولا كرما - 00:30:36

وقد بين تعالى في مواضع اخرى يعني ما عنده قاعدة ما في قاعدة منضبطة في الاعطاء والمنع لا يتقيد لا يقيده لا دين ولا عقل انما هي فلتات احيانا ينفتح ويعطي بلاغ حد واحيانا يمسك - 00:31:03

فلا يعطي شيئا نعم وقد بين تعالى في مواضع اخر ان الانفاق المحمود لا يكون كذلك الا اذا كان مصرفه الذي صرف في مما يرضي الله كقوله تعالى قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين - 00:31:27

وصرح با ان الانفاق فيما لا يرضي الله حسرة على صاحبه في قوله. حسرة حسرة نعم وصرح با ان الانفاق فيما لا يرضي الله حسرة على صاحبه في قوله فسينفقونها ثم تكون - 00:31:50

عليهم حسرة الاية في كثير من من التجار الذين انعم الله عليهم وسع عليهم اذا بخلوا بالمال في وجوه الخير وهذا الواقع يشهد به ينفقون اموالا طائلة لا حد لها - 00:32:13

فيما لا ينتفعون به لا في دين ولا دنيا لا في دنيا ولا في اخرة تتفلت عليهم الاموال وان كان عندهم شيء من الشح والبخل تتفلت عليهم رغم انوفهم اذا بخلوا بما اوجب الله عليهم - 00:32:32

يتصدقون في او يبذلون في ابواب وفي اسفار ورحلات شيء لا يمكن حده يذكرون مبالغ من الصرف والصرف والبذخ في اسفارهم ونزعاتهم ومع ذلك اذا طلب منهم الشيء اليسير لم تجد بها انفسهم - 00:32:54

والله جل وعلا هو المعطي وهو المانع والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله هو المعطي قد يقول بعضهم والله ما كتبه الله لك شيء ما كتب الله شيء - 00:33:20

يبخل بما امره الله به ويقول للسائل والقائم على مشروع الخير يقول والله ما كتب شيء وما يدريك ان الله ما كتب شيء لكن انت ادي الذي عليك ويصير الله كتب - 00:33:36

لكن هذا يحتاجون بمثل الحجة الاولى ان اطعموا من لو يشاء الله اطعمه نسأل الله العافية نعم. وقد قال الشاعر ان الصناعة لا تعد صناعة حتى يصاب بها طريق المصنع. صناعة - 00:33:51

لان نائب الفاعل الظمير والعائد على الصناعة نعم ان الصناعة لا تعد صناعة حتى يصاب بها طريق المصنع فان قيل هذا الذي قررت يقتضي ان الانفاق المحمود هو انفاق ما زاد على الحاجة الضرورية مع - 00:34:11

ان الله تعالى اثنى على قوم بالانفاق وهم في حاجة الى ما انفقوا. وذلك فيما يعرف الايات كما جاء في مدح الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة مع ان الانسان لم يؤمر بانفاق جميع ما زاد عن حاجته - 00:34:35

ما امر بانفاق جميع ما زاد على حاجته بل يمسك حاجته ويمسك القدر الزائد عليها الا ما اوجب الله عليه الى ما اوجب الله عليه ان زاد من على ذلك صار تطوع - 00:35:01

نعم وذلك في قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فالظاهر في الجواب والله تعالى اعلم هو ما ذكره بعض العلماء من ان لكل - 00:35:18

بمقابل ففي بعض الاحوال يكون الايات ممنوعا. وذلك كما اذا كانت على المنفق نفقة طامة واجبة كنفقة الزوجات ونحوها. فتتبع بالانفاق في غير واجب. وترك الفرض لقوله صلى الله عليه وسلم وابداً ممن تعول. هذا هذا اثم - 00:35:40

اذا تطوع بالنفقة وهو مفرط بما اوجب الله عليه هذا اثم يترك الواجب ويشغل ذمته به ويترعرع وكذلك لو كان مدين لا يجوز له ان يتصدق ولا يجوز له ان يتبرع - 00:36:09

حتى يقضي ما عليه من الدين نعم اذا كان الدين كبيرا واراد ان يتصدق بشيء يسير على فغير محتاج ملهوف اجاز بعض العلماء له ذلك مثل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الشيء اليسير الذي لا يؤثر - 00:36:28

بالدين ولو اعطي الدائن ما قبله هذا ما في مانع يعني مطلوب مئات الالوف ويمر بسائل يعطيه خمسة ريالات او عشرة او شيء ما يضر ومثله لو كان مدينا واراد ان يحج - 00:36:47

حجه بطريقته الخاصة ما يكلف شيء نفقة السيارة اللي هو بيبي ينفق عليها وهو في بلده. واكله وشربه بياكله ويشربه في بلده بعض الناس يوفر في الاسفار اكثر مما يوفر في الحظر - [00:37:08](#)

شيء يسير جدا والمبالغ طائلة وتأتي الى هذا الدائن اللي يتطلب خمس مئة الف ست مئة الف وتعطيه الفين ثلاثة والالف مو بقابلة مثل هذا قد لا يؤثر نعم. وكان يكون لا صبر عنده عن سؤال الناس فينفق ما له ويرجع الى الناس يسألهم ما لهم - [00:37:24](#)
فلا يجوز له ذلك والايشار فيما اذا كان لم يضيع نفقة واجبة وكان واثقا من نفسه الصبر والتغافل وعدم السؤال. الصحابي الذي مدحه النبي عليه الصلاة والسلام. لما جاءه الضيف - [00:37:48](#)

وقدم له طعامه وطعم المرأة واصبحوا او باتوا جائعين يتضاغون من الجوع ومدح النبي عليه الصلاة والسلام
فهنا اثر الضيف مع مسيس الحاجة لمن يمون مسهم الظر في تلك الليلة - [00:38:09](#)
ومع ذلك مدح هذا الرجل يعني احيانا في ظرف معين في حالة واحدة واحوال يسيرة قد يمدح في مثل هذه الحالة لانه خالف هواه ونفسه وشيطانه وقل مثل هذا في - [00:38:33](#)

احد الثلاثة اصحاب الغار الذي ينتظر والده حتى اصبحوا معه اللبن. انتظر نائم والصبية يتضاغون. يعني وش المانع ان يقسم لهم ويعطيهما ويبقى الباقي للاب لكن القصة سيقت مساق المدح - [00:38:51](#)

لماذا لانه اثر ما يحبه الله جل وعلا على ما يحبه هو فاثر محبة الله جل وعلا على هوئ نفسه من هنا جاء المدح والفقهاء يقدمون نفقة الزوجة والابناء على - [00:39:15](#)

الوالدين عن الزوجة والابناء مقدمة على الوالدين لكن هل يفعل متدين يرجو ما عند الله ويخشى عقابه ان يقدم ولده على والده هنا من مسألة الفقه مسألة العمل بالظاهر - [00:39:40](#)

لكن ما يتعلق بالقلوب. الانسان اذا قدم ولده معناه انه قدم هوئ نفسه قدم هو النفس اذا قدم الوالد او الام معناه انه قدم ما يحبه الله ويرضااه على ما يحبه لنفسه - [00:40:06](#)

قد يقول احد في هذا شيء من الاضطراب في الحكم كيف يوجب عليه نفقة الزوجة والابناء اوجب مما من نفقة الوالدين ومع ذلك يمدح اذا قدم الوالدين البر له شأن - [00:40:22](#)

عند المشاحة اذا خشي الهلاك على الوالدين او على الابناء وعند المحاكمة والمشاحة والمطالبات عند القضاة تقدم نفقة لكن لو مثل ما حصل قبل خمسة عشر سنة وكذا بالحريق - [00:40:42](#)

الذى في مني كان حاج من الكهول حاج ومعه اولاده معه ابوه المقعد احترق المخيم فحمل ولديه وهرب وترك الوالد يحترق لانه لو حمل ولد احترق الابناء فما الذي قدم في هذه الصورة - [00:41:07](#)

قدم هواه وما يحبه على ما يحبه الله جل وعلا قد يقول قائل انه انقضى نفسيين بدل واحدة وانقضى شباب في مقتبل العمر وهذا شخص يعني اخذ نصيبه من الحياة؟ لا - [00:41:34](#)

ما ليست بهذه المقاييس الشرع لا يقياس بهذه المقاييس فبر الوالدين وحقهم عظيم وان قيل في مسألة المقاضاة والاحكام شيء اخر الليل كله ماسك الاناء ينتظر الاب يستيقظ من النوم - [00:41:51](#)

والصبية تضاغون من الجوع والعطش المسألة مسألة ابن يقسم لهم ويعود الى ابيه. لا خالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم هذا مراد الله جل وعلا ان تقدم والديك - [00:42:11](#)

وانتم بر بوالديك على نفسك قدم على نفسك نعم واما على القول بان قوله تعالى واما رزقناهم ينفقون. يعني به الزكاة فالامر واضح والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. لا - [00:42:31](#)

فان الواو في قوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم محتملة في الحرفين ان تكون معطوفة ان تكون معطوفة على ما قبلها. وان تكون استثنافية ولم يبين ذلك هنا ولكن بين في موضع اخر ان قوله وعلى سمعهم معطوف على قوله على قلوبهم - [00:43:02](#)
وان قوله وعلى ابصارهم استثنافية وان قوله وعلى ابصارهم استثنافية والجار وال مجرور خبر مبتدأ الذي هو الذي هو غشاوة ما تقدم

تقريره في المقدمة التي يسميها الشيخ ترجمة نعم وسogue الابتداء بالنكرة - 00:43:32

بالنكرة فيه اعتمادها على الجار والمجرور قبلها. ولذلك يجب تقديم هذا الخبر لانه هو الذي سوغ الابتداء بالمبتدأ كما عقده في الخلاصة بقوله ونحو عندي درهمولي وتر ملتزم فيه تقدم الخبر - 00:44:00

نعم ابن مالك في الفيته اللي سماها الخلاصة احصى من الكافية الخلاصة اصلها من الكافية مأخوذة من الكافية والكافية مطبوعة ومشروحة بحدود ثلاث اضعاف الالفية والالفية ظفت مع الفية لابن المختار ابن بونا - 00:44:25

وهي ايضا مطبوعة فالخلاصة كما قال المؤلف رحمه الله ومن اراد الزيادات يأخذها من الكافية ويأخذها ايضا من زيادات بونبونة نعم فتح الصلاة ان الختم على القلوب والاسماع وان الغشاوة على الابصار وذلك في قوله تعالى - 00:44:56

افرأيت من اتخاذ الله هواه واضل الله على علم. وختم على سمعه وقلبه على بصره غشاوة والختم الاستيقاظ من الشيء حتى لا يخرج منه داخل فيه ولا يدخل فيه خارج عنه - 00:45:22

والغشاوة الغطاء على العين يمنعها من الرؤية ومنه قول الحارت ابن ابن العاص حويتك اذعني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسى الومها ولا هوبيتك دعاويتك ها لعلي الى من قد هوبيت اطير. ها واما هواء فهو سقط - 00:45:45

ونزل وكان لا يرفع يديه اذا هوى للسجود. نعم وعلى هوبيتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسى الومها وعلى قراءة وضع له شيء يغطي على بصره فيظنه على خلاف حقيقتها - 00:46:18

ارتفعت هذه الغشاء وانجلت هذه الغشاوة قطع اصابعه من الندم واللوم لنفسه ستدري اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار نعم وعلى قراءة من نصب غشاوة فهي منصوبة بفعل محنوف اي وجعل على ابصارهم غشاوة - 00:46:43

ما في سورة الجاثية وهو كقوله علقتها علينا وماء باردا حتى شتت همالة التقدير الفتها شوية في سورة الجاثية جعل على ثم صلي. ها؟ صل معنا. شو وجعل على بصره على بصره - 00:47:15

لانه اشار الى سورة الجاثية الفتها علينا وماء باردا. التبن يعلم لكن الماء البارد علف فيقدر سقيتها الفت وابنا وسقيتها او ينظم علقتها فعل يصلح للاكل والسكن والشرب يعني اعطيتها علينا وماء باردا - 00:47:43

وحتى غدت همالة عيناها رواية اخرى شتات نعم. وقول وقول الآخر ورأيت زوجك في الوجه متقدلا سيفا ورمحا وقول الآخر متقدلا سيفا الرمح يتقدل فالرمح لا يتقدل نعم وقول الآخر اذا ما الغانيات برزن يوما قدر يا محمد - 00:48:09

نعم متقدلا وحاملا اذا ما الغانيات برزن يوما وزجنا الحواجب والعيون. العيون ما تزوج. الحواجب نعم سجلنا الحواجب وكحلنا العيونا نعم كما هو معروف في النحو واجاز الابيات كلها في شرح ابن عقيل على الالفية ومرة على الطلب - 00:48:40

في المرحلة المتوسطة والثانوية لكن هل يتذكرون شيء من هذا لان الكتب مسخة يعني موجود هناك الكافية والمعاناة العلمية وشرع مناقض لكنها مسخة وانتهت يعني الالفية يقتصرن من الباب الكامل بيت - 00:49:08

او بيت النصف واحيانا يحذف شطر ويبقى شطر كيف يتعلم طالب علم بهذه الطريقة والشرح لعب بها لعب هندي المعاهد اللي قال لها تأسيس علمي اختلفت اختلاف كبير جدا فكيف بغيرها من - 00:49:33

مراحل التعليم الأخرى والمتوسطات والثانويات العامة وغيرها الحين نقرأ الان هذه الابيات ونستذكر ما قرأناه قبل اربعين سنة نفسه وحفظنا لها مثل ما نقرأها الان وتتصورنا للتقديرات وما يدور حوله كل من ذلك الوقت - 00:49:55

المعاهد العلمية مباركة وفيها تأصيل وتأسيس علمي لكن امتدت اليها ايدي العابثين وصنعوا بها ما صنعوا وادخلوا فيها كل ما يخطر على بال قال الى الكفر دخلت والله المستعان كثير من المشايخ الذين نعرفهم من طبقتنا ومن شيوخنا فتواهم كلها على مقررات المعاهد العلمية - 00:50:17

حافظوا من النصوص حفظوا من المتن ما صاحبهم الى يومنا هذا والله اني اسمع كاني اسمع شرح مدرس الفرائض في اولى مراحل الان من مر علينا الفرائض في مراحل - 00:50:42

كبيرة ودرسته ولا شيء لانه في الصبا يعني الواحد الذهن حاضر والذاكرة تسعف والفهم طيب والمدرسون بعد عندهم شيء من من العلم والأخلاق والحرص والمعاهد اسست على ما يقلب على الظن انها على تقوى - [00:50:58](#)

فنفعت واينت لكان من اين يأتي الطالب الى الجامعة بل يتخرج في الجامعة وبعدهم خام شديد ما عنده شيء وبعدهم ما يعرف الكتاب المقرر نجيب لك سبل السلام وانت تدرسوا علوم الحديث او العكس - [00:51:22](#)

فظيع هذا ظياع لابد من اعادة النظر في الطريقة الحديثة للتعليم التي سلكت بعد قد يقول قائل ان التعليم الاول فيه مشقة وفيه كلفة وفيه ما في شيء الا مشقة - [00:51:43](#)

لا يستطيع العلم لا ينال العلم براحة الجسم لابد من المشقة لابد من التعب الله المستعان نعم واجاز بعضهم كونه معطوفا على محل المجرور. فان قيل قد يكون الطبع على الابصار ايضا - [00:51:59](#)

كما في قوله تعالى في سورة النحل اوئل الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم لا يمكن ما تحتمل مثل اية البقرة لما بعدها خبر لتكون استثنافية لابد وان تكون عاطفة - [00:52:19](#)

وابصارهم فالجواب فالجواب ان الطبع على الابصار المذكورة في اية النحل هو الغشاوة المذكورة في في سورة البقرة والجاذية والعلم عند الله تعالى. اذ طبع كل شيء بحسبه - [00:52:42](#)

طبع على الابصار هو الغشاوة يmediنا نأخذ ولا ما يmedi نهاية مترابطة اللي بعده في المنافقين كلهم كم باقي على اذان بعدها خمننا عليه ها شوي تقول الشيخ؟ اللي تراه - [00:53:05](#)

لأنه انتهى ما يتعلق بالمؤمنين وما يتعلق بالكافار الان يشرع في ما يتعلق بالمنافقين وانت ترون طريقة المؤلف الاختصار الشديد جدا حتى الحروف المقطعة ما تكلم عليها مع ان الانسان يعجب كيف مرت على الشيخ لكن وظيفته في الكتاب البيان - [00:53:27](#)

بيان القرآن بالقرآن بيان القرآن بما في القرآن هذه وظيفته الاولى وعليها درج في المجلد الاول ثم طرأ له ان يتسع بنوع من التوسيع ويدخل بعض الاحكام الفقهية والنکهات البلاغية وغيرها - [00:53:52](#)

وصار المجلد الاول فيه الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء اكثرا من خمسة اجزاء في واحد من نسبة واحد على خمسة عشر من التفسير بنسبة واحد على خمسة عشر من التفسير - [00:54:16](#)

يعني لو استمر الشيخ على هذه الطريقة صار التفسير يمكن اربعة من هذا من هذا الحجم الصغير من بقية الاجزاء كبيرة يعني الواحد على اثنين من دول من هذا رحمة الله الشيخ وادى ما عليه وبقي الذي علينا - [00:54:38](#)

ووصيتي لطلاب العلم ان يجدوا ويجهدوا الدرس ان شاء الله في العشرين من ذي الحجة ان شاء الله تعالى اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:54:57](#)